محفوظات

حضن الواحة

يمَّمتُ حِضنك والأشـواق تحدوني ... إن كنتِ مشتاقة مثلي فضُمّيني

قدْ طـوّحت بي مقـاديري وها أنذا ... أعـــود حتى وإن لم تستعيديني

هجرتُ حضنك مغرورًا على صغري ... إذْ كان طَيْشِيَ بالأسفار يُغريني

رحلتُ ذات صبـــــاح مثلما رحلت ... عن الخمائل أسرابُ الحساسين

وعشتُ عمري بعيـــــدا لا تُقرّبني ... منك الليالي ولا الأيّـــام تُدنيني

يا واحــتي طُفتُ بالآفاقِ ملتمِسًا ... وَهْمًا يُـــراود أحـــــــلام المجانين

ورُحتُ أغـزل أوهـــــامي وأنسِجُها ... فكان بُرْدًا ولكن ليس يكسُـــوني

ورُحتُ أضرِبُ في الآفاقِ مُلتمِسًا ... حِضْنًا كحِضنك يُؤويني ويحميني

فلا كحِضنِكِ بالتّـــرحيب يَحْضُنُني ... ولا كحبّكِ في يـــأسي يُسلّيني

ولا كنخلك في القَيْـظِ يُظلِّلُنـــي ... ولا كيُنْبُوعك الـــرّقراق يـــرويني

ولا كأهلك مُنَّـــــاعي وحاميتي ... إن نَالَنِي الضَّيْمُ رَصُّوا صَفَّهُم دوني